١٠ اوكتوبر ٢٠١٩
البرجوازية الكردية و متاريس الملح

مرة أخرى حلف الناتو يعتدي على أراض دولة شرق المتوسط و يهدد شعبها " بالتحييد" على حد تعبير زعيم الإخوان المسلمين الفعلي رجب طيب أردوغان، اي الذبح و التشريد، حسب تعبيرنا.
وانا شخصيا أتمنى أن تكون هذه الحرب إن وقعت، مأزق و مستنقع للغازي، و أن يمرغ انفه بتراب الجزيرة السورية.
ولكن بعيدا عن الاماني، لنناقش بعض الوقائع الموضوعية:
١- اتهام الاكراد بالجملة بالخيانة هو خطأ فادح، فمثلا عدد العرب الذين لعبوا دور البرجوازية الكردية الحالية هو أكثر بكثير مما يوجد عن الاكراد. اي عدد العرب الذين تعاملوا مع أمريكا و إسرائيل و رهنوا حياة شعوبهم بيد الناتو هو أكثر بكثير من عدد أقرانهم من الكرد.
٢- البرجوازية الكردية التي تزعمت الحراك القومي في الجزيرة السورية، جرت الكرد إلى مأزق سياسي هو: اما ان تذبحكم داعش و اما التحالف مع الأمريكي تحت وهم الاستقلال. (وسياسة الناتو كان معهم كسياسته مع عملائه في ليبيا، فهو لم يتدخل الا بعد ان حوصرت كوباني و ضمن كل التنازلات، و في ليبيا لم يتدخل الا بعد حصار بنغازي و حصوله على كامل التنازلات).
٣- جرت البرجوازية الكردية الكرد إلى تثبيت مواقع الناتو في شمال شرق سورية، فكان التقدم الميداني في شرق الفرات و الاحتفال في تل أبيب.
٤- استلمت البرجوازية الكردية لقاء اتعابها مبالغ و امتيازات هائلة من قبل الإمبريالية الأمريكية، و دفع الكرد من دمائهم الزكية آلاف الشهداء بلا مقابل.
٥- استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية و البرجوازية الكردية، الكرد كشماعة يعلق عليه أردوغان خطابه السياسي القومجي القذر، ضاربا بذلك قوى اليسار التركي المعادية للناتو و للمشروع الصهيوأمريكي في المنطقة.
٧- عملت البرجوازية الكردية خلال سنين عسلها مع الامريكي، على الأدلجة القومية بشكل منقطع النظير، لضرب اي قاعدة اجتماعية تتيح التقارب بين الكرد و بين الحكومة المركزية السورية. و هي سياسة امبريالية قديمة استخدمت في كثير من دول العالم مثل ميانمار و جنوب الفيتنام و تايوان و الخ.

٨- بعد الفراغ من مهامها، تركت الولايات المتحدة الأمريكية الكرد أهدافاً حية لتدريب مقاتلي الناتو بالنسخة التركية و مرتزقة الجيش الحر. و لا تزال تستخدم البرجوازية الكردية لمنع الكرد من التواصل مع الحكومة المركزية السورية، و لمنع سحب البساط من تحت خطاب أردوغان السياسي الذي يبحث عن نصر خارجي بعد الفشل الداخلي.
٩- غرفة عمليات القوات التركية المحاربة على جبهة شمال سورية هي ذاتها غرفة عمليات الناتو التي كانت تقود عمليات قسد شرق الفرات.(قاعدة انجيرليك). لعلكم تفقهون!
١٠- دخول قوات اردوغان و مرتزقة الجيش الحر إلى شمال سورية، بالنسبة للولايات المتحدة هو إعادة تموضع لقوات الناتو، و لكن بتكاليف اقل، (فما الفرق بالنسبة للامريكي، بين الجيش الأمريكي و عملائه في منطقة ما، و بين الجيش التركي و عملائه في ذات المنطقة؟)

في النهاية، أن الدولة السورية خلال عقود من حرمان الكرد من العديد من حقوقهم الثقافية و السياسات الليبرالية الخاطئة التي سمحت للبرجوازية الكردية بالسيطرة على القرار الكردي، تتحمل المسؤولية أيضا و أن عدم اتخاذ مواقف من شأنها حقن دماء السوريين الكرد و تحطيم المشروع الناتوي، سيكون خطاء تاريخي فادح.
اما بالنسبة للأكراد، فإن الخلاص من هذا الجحيم هو بطرد الاحتلال و عملائه البرجوازيين و ازلامهم، و التحالف مع إخوانهم في المعركة ضد حلف الناتو و مشاريعه. و الا سيجدون أنفسهم أوراق لعب رخيصة على طاولة القمار الامبريالية. فالبرجوازية الكردية بنت لكم متاريس من ملح ذابت عند هطول شتاء المصالح الإمبريالية.
الحرب شمال الفرات ليست حرب بين الشعوب بل حرب بين البرجوازيات، وقودها الفقراء.
يقول الغير مأسوف على سقوطه حسني مبارك: المتغطي بالامريكان.. عريان!

اما جيفارا يقول : واهم من يثق بالإمبريالية و لو للحظة.
بقلم الرفيق عمرو حديفة.
#تسقط_حرب_الناتو_على_سورية